

الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه واشرف بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. الحمد لله حمداً كثيراً ابداً يزيد ولا يبديد كما هو اهله وأستغفره واتوب اليه واسبحه واستعين به. أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله الذي قال: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ).

البشارة الإلهية للمتقين:

بشر الله تعالى المؤمنين والمتقين والمحسنين في اكثر من ٢٠ آية في الدنيا والآخرة حتى أن القرآن الكريم يعتبر مهمة النبي هي بشارة المتقين كما في قوله تعالى: (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ). إن انزال القرآن وارسال الرسل هو بهدف بشارة المتقين (وَ تَنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا) أي اعداء خصوصاً.

لكن هذه البشارة في القرآن الكريم جاءت تحت مجموعة عناوين هي: بشر المخبتين، المحسنين، المسلمين، الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، الذين هاجروا وجاهدوا، الصابرين، ويتلخص من ذلك أن البشارة للايمان والاسلام والصبر والجهاد والاخبات (التواضع لله)، اتباع القول الحسن، الهجرة والجهاد، العمل الصالح والتقوى.

وما هذه البشارة؟

يذكر القرآن مجموعة عناوين حيث يقول: اجراً كبيراً، فضلاً كبيراً، مغفرة واجر كريم، رحمة منه ورضوان وجنات، لهم قدم صدق عند ربهم، وما معنى قدم صدق؟ تفسر الروايات ذلك - كما في تفسير علي بن ابراهيم والعياشي وغيرهما - بانه رسول الله (ص) أي شفاعته كما في روايات اخرى وكلها بمعنى واحد: الشفاعة والولاية، فان الذين صدقوا في الدنيا لهم قدم صدق عند ربهم، في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

تقول الروايات أن الدنيا وما فيها من اليوم الأول لخلقها وحتى آخر يوم فيها لو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة لما اعطاها للكافر، بينما يصف الله الاجر الذي يعطيه للمتقين يوم القيامة بانه فضل كبير واجر كريم فمن الحق أن يعمل الإنسان للتقوى، ففي الرواية: (انه ليس لأنفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها) فاذا كان الاجر العظيم هو مقعد صدق و قدم للمتقين أليس من الحق أن نكون من المتقين، المحسنين، المخبتين، والذين آمنوا وعملوا الصالحات فنكون لنا تلك البشري العظيمة؟ وفي الرواية: صبروا ايماً قليلة اعقتهم راحة طويلة. قال تعالى: (وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ) فكم يصبر هؤلاء؟ يقول الامام علي (ع) بأنهم يصبرون ايماً قليلة، فان الدنيا كلها عبارة عن ايام قليلة ووراؤها راحة طويلة فمن الحق أن نمون من الصابرين، ومن العقل أن يكون الإنسان من المتقين امام ذلك الثمن العظيم. التقوى هي الصبر عن المعاصي، والصبر على الطاعات ايماً قليلة.

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله التي تمنها الجنة و قدم صدق عند ربهم. ايام الدنيا معدودة وزائلة وفانية، الحمد لله الذي جعل الدنيا فانية والآخرة هي دار القرار وهي الحيوان. نحن الآن في لهو ولعب ولا حياة هنا وانما هي في الآخرة، فمن الحق أن نعدّ انفسنا لعالم الآخرة.

أيها الناس، تجهزوا يرحمكم الله فان امامكم عقبة كؤوداً ومنازل موحشة لا بد من الورد عليها.
اللهم اجعلنا من المتقين والصابرين والمحسنين ومن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه.

ذكرى شهادة الامام الصادق (ع)

كانت شهادة الامام الصادق (ع) في ٢٥/شوال/عام ٤٨ هـ والحديث عنه (ع) يكون بما يتناسب مع خطبة الجمعة.
عاصر (ع) الحكمين الاموي والعباسي وكان فيهما ملاحقاً ومطارداً، الامر الذي يحتاج الى تفسير، لماذا ذلك وهو الذي عكف على الدرس والتدريس والعلم والتعليم حتى روى عنه ٤٠٠٠ رجل على اقل تقدير؟ يرسل هشام بن عبد الملك بن مروان على الامام (ع) من المدينة المنورة لكي ريقبه في دمشق، ويرسا المنصور العباسي عليه من المدينة الى العراق ايضاً ليكون تحت الرقابة، وقد بقي في الحيرة حوالي سنتين، لماذا هذا التوجس والخوف منه؟ على الرغم من انه (ع) برز في الدور الفكري كان له دور سياسي ايضاً ولولا ذلك لم يشعر الخليفة والحاكم الاموي والعباسي بقلق. ارسل عليه المنصور وقال له: بلغني انك تجمع السلاح والاموال واخذ يهدده ويتوعده حتى رأى (ع) في وجهه الغضب والطيش وكان عازماً على قتله - كما تقول الرواية - وبعد الدعاء التقت الامام اليه قائلاً: إن يوسف عُصي فغفر، وايوب ابتلي فصبر، وسليمان أُعطي فشكر، أي اذكرك بهم ففرح المنصور بهذا الكلام واطلق سراحه.

برز الامام الصادق (ع) بدوره الفكري والى جانب ذلك كان يبني مستقبل الكيان الشيعي ويؤسس له فكراً وسياسياً، وكنات هذه وصية الامام الباقر (ع) بقوله: (يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً)، فقال: (جُعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل احداً) أي سأعلمهم بحيث لا يحتاج احدهم الى السؤال من الآخرين، ويكونون جميعاً من أهل العلم.

بذلك استذكرت واقعنا الشيعي حيث لا يداهم المسلمين مدامة فكرية وعلمية وفلسفية الا وكان ابطال الفقهاء من شيعة أهل البيت (ع) في الصدارة. حينما نقرأ نتاجات فكر شيعة أهل البيت (ع) وعلمائهم قياساً الى ما يكتبه الآخرون لا نجد ما يصلح للقياس ابداً. وهذا من دواعي الافتخار وهو ما قاله الامام الصادق (ع) آنفاً.

على سبيل المثال يمثل (فلسفتنا) الكتاب الأول المباع في المغرب وهو من تأليف العلامة الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره)، وفي المملكة العربية السعودية يُدرّس كتابه الثاني (اقتصادنا) في الجامعة. انه كتاب لعالم شيعي من النجف الأشرف لا يملك دعاية ولا اموالاً. أن علوم أهل البيت (ع) وكتابات أهل البيت واتباعهم فرضت نفسها على العالم. يعرف الازهر والعالم السنّي ماذا يوجد في النجف، هذا من بركات الامام الصادق (ع) في بقاء الكيان الفكري الشيعي، ففي الرواية عنه (ع) يخاطب الشيعة: (اما والله ما احد من الناس احب الي منكم) هذه كلمة طيبة وجميلة منه (ع) اليكم.

اعلموا أيها المؤمنون أن الائمة يحبونكم، فاذا كانوا يتحنون عليكم في الدنيا فهل سيتركونكم في الآخرة؟ انه غير ممكن، ثم يقول (ع): (إن الناس قد سلكوا سبل شتى، فمنهم من اخذ برأيه، ومنهم من اتبع هواه، وانتم اخذتم بأمر له اصل) أي انتم اصحاب الفكر الاصيل (فعليكم بالورع والاجتهاد).

اما الموقف السياسي للامام (ع) قد حدد المسار وهو الابتعاد عن السلطة ومقاطعتها ولذا كتب المنصور الى الامام: لم لا تغشانا كما يغشانا الناس، فكتب له بقوة قلب وثقة عالية بالله: (ليس لنا من الدنيا ما نخاف عليه) أي الذين

يزوروك من وعاظ السلاطين هم الذين يريدون الدنيا أو يخافون عليها، فأرسل له: تغشانا لتعظنا، فأجابه: (من اراد الدنيا لا ينصحك ومن اراد الآخرة لا يصحبك) هذا الموقف يعني سلب الشرعية من سلاطين الجور.

والى جانب ذلك فتح (ع) نافذة للمشاركة السياسية لشيئته، وهذا يهنا اليوم، أي رغم انه لا يعطي الشرعية للحاكم يقول: لا مانع من أن يشارك فلان وفلان في مهمات لخدمة الإسلام وشيعة أهل البيت كما في ولاية عبد الله النجاشي الذي كان من شيعة أهل البيت (ع) واصبح والياً على الاهواز فكتب الى الامام (ع): (سيدي اني بليت بولاية الاهواز) أي اخاف من الحكم والمقام السياسي فما رأيك (فان رأى سيدي ومولاي أن يحد لي حداً ويمثل لي مثلاً استدل به على ما يقربني الى الله) أي اريد منك ضوابط وقواعد وقانوناً ومنهجاً اخلاقياً حتى اسير طبقه، فكتب اليه رسالة مفصلة قال فيها: (ذكرت انك بليت بولاية الاهواز فسرّتي ذلك وساعني، اما سروري بولايتك فقلت عسى الله أن يغيث بك ملهوفاً خائفاً من اولياء آل محمد ويعز بك ذليلهم، واما الذي ساعني فان ادنى ما اخاف عليك أن تغتر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس يوم القيامة) أي بمقدار ما تكون هذه المواقع مطلوبة فانها خطيرة.

وهذا الموقف يذكرني بموقفنا السياسي في هذه المرحلة، هذه المرحلة، كان شهيد المحراب آية الله العظمى السيد الحكيم (قدس سره) يؤكد أن علينا في هذه المرحلة أن نأخذ مواقع في الدولة في كل المجالات، ولا ينبغي أن نعتزل وتكون الدولة التي هي مؤسسة في خدمة الناس بيد غيرنا، وذلك حسب استحقاقنا وليس ظمناً للآخرين. لقد عرّنا مئات السنين حتى بعد ثورة العشرين عرّ الثوار الشيعة ولم يكن لهم شأن في البلاد، كان منهج السيد شهيد المحراب هو أن ننفذ في مواقع الدولة من طالب العلم الى المهندس والطبيب والعسكري والشرطي والوزير وغيرهم وتكون لنا مشاركة سياسية، وهذا الامر جسده بشكل أروع آية الله العظمى السيد السيستاني (اطال الله عمره الشريف) حيث نجد أن هذا السيد الجليل لم يدع الناس الى المشاركة السياسية والانتخابات فقط والمؤسسات السياسية والعلمية والامنية بهدف خدمة البلاد والعباد وليس لاحتكار المواقع.

نقول لكل الدوائر والمؤسسات في الدولة:

بمقدار ما تخدمون البلد وتقضون حاجات الناس فان عملهم يكون عبادة وفيه الثواب ويفرح به رسول الله (ص) والائمة (ع) ولكن بمقدار ما يكون هناك تقصير وخطأ عمدي فانه ذنب ومعصية. نحن مع مؤسسات الدولة باتجاه خدمة الشعب والاسلام والمحتاجين. في الحقيقة أن الامام الصادق (ع) بمقدار ما كان له دور فكري كان له دور سياسي في بناء الكيان الشيعي يومئذ وللمستقبل، ولهذا نجد أن ما يعيشه العالم الإسلامي والشيعي هو من بركات جهود الامام الصادق (ع).

استغفر الله لي ولكم واسأله أن يجعلنا من اتباعهم وشيئتهم وتلاميذهم والعاملين بطريقهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين (صلواتك عليهم اجمعين) أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله.

المحور الأول: الديوان العراقية

على اعقاب مؤتمر باريس اتخذ قرار من قبل (١٩) دولة اعضاء في نادي باريس بتخفيض ديونها على العراق وهي حوالي (٣٩) مليار دولار بنسبة (٨٠%) على مراحل ثم انضمت اليها استراليا وروسيا. لدينا عدة كلمات:

الكلمة الأولى: بهذا الصدد نقدم كلمة شكر الى اعضاء نادي باريس على هذه المبادرة، على انها مبادرة حقّة، أي أن هذا هو حق المطلب والامر الطبيعي فانهم يعلمون أن الشعب العراقي لا يتحمل جريرة جرائم نظام صدام فان المسؤول الأول عن هذه الديون هو صدام وزمرته، وإذا كان لابد من تسديدها فيجب مصادرة جميع اموال البعثيين، اما أن يقوم صدام بالجرائم ويحرق العراق والبعثيون ينعمون بقصورهم وبملايين الدولارات في البنوك العالمية ثم يقال لهذا الشعب سدّد هذه الديون فانه ليس من الانصاف.

الكلمة الثانية: ندعو الدول العربية ودول الجوار للحدو بما اتخذه نادي باريس، اذ لهذه الدول (١٢٠) مليار دولار ديون على العراق وهي تعلم انها تقع على عاتق صدام وليس للشعب العراقي المسكين دور في ذلك، كان صدام يومئذٍ رفيقها فلماذا يتحمل الشعب العراقي ذلك؟ قال لها اني اقاتل نيابة عنك فعليها على الاقل أن تتحمل ذلك، قتل شعبنا وتطالبون بتسديد الديون؟ ليس هذا من الانصاف، لا ينبغي أن نتكلم اكثر من هذا، حق المطلب هو أن هذه الديون بذمة صدام ونظامه ومن اعانه، واما الشعب العراقي فقد قتل وذبح بسيف صدام وبهذه المعونات التي أغدقت على نظام صدام من الخارج، نطالب الدول العربية مطالبة محبة وأخوة وصداقة بان ترفع يدها أو أن تخفض ديونها على العراق على الاقل، واني لأخجل حينما اتحدث عن ذلك لأن الشعب العراقي شعب غني، متى نزل به الدهر حتى يطلب الاسناد والمساعدة من هذه الدولة وتلك، العراق دولة مباركة بما فيها من ثروات ولكن نزلت به النوازل، وهذا ما يتحملة صدام ومن اعانه على ظلم العراقيين.

الكلمة الثالثة: إن مساعي الدولة ووزارتها وحركتها السياسية بشأن التخفيف عن الديون العراقية مساعٍ جيدة وصحيحة ينتظرها الشعب العراقي وهي مطالبة بذلك.

المحور الثاني: قرار اجتثاث البعث

ليس ذلك قراراً جديداً بل اتخذ بعد سقوط الطاغية صدام من قبل مجلس الحكم وشكّل لذلك هيئة وطنية عليا مهمتها تنفيذ وتفعيل القرار ويعني قلع جذور البعث، وبدأت الهيئة بمتابعة هذا القرار ولكن الدولة ترددت فيما بعد لبعض الاسباب منها وقوع اخطاء في ذلك أو تجاوزات وشعرت الهيئة بأنها تطوّق في حركتها، وفي الأسبوع الماضي عادت الدولة الى القرار وقالت لا بد من مراجعة جديدة لجميع ملفات البعثيين الذين عادوا الى الدوائر نتيجة التسامح.

ما حدث هو ما كنا نقوله للعراقيين وهو أن الحكومة اكتشفت من وراء الارهاب في الفلوجة وامتداده الى بغداد وغيرها هي عناصر حزب البعث، حتى انهم وصلوا الى قصر رئاسة الوزراء ومجالسه واخذوا يهددون حتى رئيس الوزراء وذلك بعد التسامح معهم خطأ. نعتقد أن الدولة اخطأت حين تسامحت مع البعثيين المجرمين الذين لا ذمة لهم ولا ضمير، وقلنا سوف تكتشف مدى خبث هؤلاء.

لقد اكتشفت أن عمليات الارهاب كانت (١٦٥) عملية يومياً وحينما قامت الدولة بعمليات التطهير في الفلوجة انخفضت الى (٦٠) عملية وبعد تصفية الفلوجة من عناصر البعث والارهاب الاجرامي انخفضت الى (٢٥) عملية.

ومن ذلك يعلم المراقب من هو مصدر هذه العمليات، ومن هم وراء الارهاب؟ واكتشفت الدولة على هذا الأساس أن عناصر البعث لا امان لهم ولا عهد ولا يجدي التسامح معهم ولهذا عادت الى قرار اجتثاث البعث. وليس المقصود هم البعثيون المغرر بهم أو الذين فرض عليهم الانتماء بل العناصر المتقدمة من حزب البعث وهم اعضاء الفرق وما فوق، والعناصر التي تلطخت ايديها بالاجرام، فهؤلاء يجب اجتثاثهم من دوائر الدولة والجامعات والمدارس والمعامل والوزارات والمحافظات فانهم يمثلون رأس الافعى في العمليات الارهابية. ولهذا نقول: أن الشعب العراقي مع الدولة في قرار اجتثاث البعث، واذا ارادت الدولة والمسؤولون أن يتحسبوا للشعب ويكسبوا وده فليقار عوا البعثيين.

اعلموا أن الشعب العراقي لا يحقد على احد اكثر من حقه على البعثيين فقلبه مليء دماً منهم، إن تسامح أي جهة معهم يجعلها مكروهة لديه، البعثيون الانجاس الاراذل الذين اقل حقهم هو أن تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف، هم رأس الافعى في الاعمال الارهابية على مستوى التخطيط أو التمويل بمئات الملايين من الدولارات أو الاعلام أو التحرك الدولي.

في هذه الأيام من العام الماضي أي (١٩) شوال تم إلقاء القبض على فارة البعث صدام الجبان الهارب الذي كان يهدد العالم بعنترياته واذا أدله الله وسُحب من وكره ذليلاً حقيراً فليعتبر به البعثيون، وكان اعظم فرحة للعراقيين بعد سقوط النظام هو يوم رأوا صداماً مكبلاً اليدين والرجلين، حتى قال احدهم لا اريد شيئاً لا كهرباء ولا ماء ويكفينا إلقاء القبض على صدام. أن اجتثاث البعث يمثل هم الشعب العراقي وهدفه، وهو شعور وهم كل العراقيين، فيجب أن نناضل ونجاهد ونعمل ولا نخاف. وقد تطهرت النجف - بحمد الله - من البعثيين وقد رفعنا شعار تطهير كل العراق من البعثيين باذن الله تعالى وسنبقى مع هذا الشعار.

المحور الثالث: موعد الانتخابات

أن انتخابات الجمعية الوطنية التي ستجري لأول مرة في تاريخ العراق منذ ١٤ قرناً تمثل ضرورة وطنية وفريضة شرعية واجماعاً عراقياً. وقد اتخذ قرار قانوني بأن موعدها لا يتأخر عن ٣٠/كانون الثاني/٢٠٠٥م وهناك ما هو يشبه اجماع عراقي على ذلك، وفجأة سمعنا بتأجيلها لجس نبض العراقيين وقد صاح العراقيون بحمد الله صيحة واحدة لا مجال لذلك.

أن تأجيل الانتخابات يعني تجاوز القانون، وبقاء الدولة بلا غطاء قانوني وشرعي والطعن بشرعيتها، وهذه بلية وهي أن العراق سوف يسير مرة اخرى على اساس غير قانوني. أن بذل كل هذه الجهود كان من اجل ذلك، اما اذا كانت هناك مجاملات ومصالح وعبور القانون فان الدولة سوف ابقى مرة اخرى بدون غطاء شرعي وقانوني. هذا من جهة ومن جهة ثانية فان فتح باب التأجيل يعني فتح باب لتأجيلات اخرى ليس في مسألة الانتخابات فقط بل في كل ما نقره حيث يقوم اشخاص يطالبون بتأجيل ذلك، لا بد أن نبني العراق على أساس قانوني، والمبررات التي ذكرت للتأجيل ليست مبررات علمية كافية، تذر عوا بان الوضع الامني لا يساعد عليها، فنسأل هل سيكون الوضع افضل بعد شهر أو ستة اشهر أو سنة؟ ليس هذا عذراً يسوّغ تأجيل الانتخابات، وتذر عوا بان العراق قادم على فصل الشتاء والناس لا يستطيعون المشاركة في الانتخابات، انها قضية مخجلة اذ يقال أن الناس لا يستطيعون على ذلك في الصيف ايضاً. إن تحميل هذه القضايا على الشعب يعني تجاوز كرامته وهو الشعب الذي يطالب منذ مدة بانتخابات بارادته. وهناك مبرر ثالث بعيد عن الواقع، وهو أن أهل السنة سيكونون مظلومين اذا اجريت الانتخابات

فينبغي تأجيلها ومن اجل أن نغير الواقع السياسي نقوم بتعديل سياسي لكي لا يظلم أهل السنة. لو كان هذا المبرر واقعياً لوقفنا معهم لأننا ندافع عن السنة فانهم من هذا الشعب، ولا نريد لأحد العراقيين أن يظلم وان لم يكن مسلماً، نحن ارفع من أن نقبل بظلم احد العراقيين فكيف نقبل بظلم طائفة؟

لنقل اننا كنا مظلومين في عهد صدام فكيف نرفع الظلم عنا؟ إن ارفع صورة لتحقيق وممارسة العدالة السياسية بحيث لا يظلم هذا ولا ذلك ولا هذه الطائفة ولا تلك هي الانتخابات. (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)، انها مروع مثالي للعدالة السياسية في العالم كله. لا نقبل القول بوجود مظلومين بل اذا كانت هناك مظلومية فهي مظلومية الشيعة بالدرجة الأولى ولكن مع ذلك ننتزل ونقول: اذا كان هناك تخوف من مظلومية طائفة ما فان مشروع الانتخابات هو افضل حل لرفع المظلومية عن جميع القوميات والمذاهب والاقليات العراقية.

بعض الدول قالت بان الانتخابات مهمة ولكن موعدها ليس امراً مقدساً، انها اصطلاحات ونسأل: اذا كانت فترة رئاسة الجمهورية اربعة سنوات في بلد ما فان زيادة يوم واحد على ذلك يكون امراً غير شرعي فلماذا تكون الانتخابات في ذلك البلد في موعدها مقدسة وقانونية وشرعية ولكن بالنسبة للشعب العراقي لا مشكلة في تأجيلها ستة اشهر؟ نحن بحاجة الى تعجيل في فك اسر العراقيين، والى اسنادهم في بناء العراق على أساس العدالة والحرية والارادة العراقية. أن موعدها امر مهم جداً فما معنى التلاعب لأجل تخوفات من قلة النسبة؟

أيها الاحزاب والجماعات والمذاهب: إن المهم هو العراق والارادة العراقية حتى اذا لم نحقق صوتاً بما هو حقنا والارباح التي نريدها. يجب أن يمر العراق بالتجربة هذه بنجاح، فتعالوا نضع يداً بيد من اجل انجاح التجربة الانتخابية العراقية في موعدها المحدد باذن الله.

بهذا الصدد ندعو أهل السنة - وهكذا الشيعة - احزابهم وهيئاتهم للمشاركة سريعاً والاصطفاف مع العراقيين و ارادة الشعب وأهل السنة كشعب، ولا تتذرع بعض الاحزاب والهيئات جديدة التأسيس وليس لها جذر في وسط العراقيين بذرائع بالقول مرة أن احداث الفلوجة اذا لم تنته فاننا لا ننتخب، ومرة بان موعد الانتخابات اذا لم يتأجل فاننا لا نشارك فيها. واقع الامر هو انهم يشعرون بخسارة، وليسوا هم أهل السنة بل هذه الاحزاب التي تمشي في خلاف اتجاه التيار العراقي، انها احزاب جديدة تأسست في الوسط السني وتدعي أن لها قيمومة على أهل السنة وتعرقل العملية الانتخابية لمصالحها الشخصية والسياسية لصالح العراقيين، ندعو هذه الاحزاب والهيئات للمشاركة السياسية وعدم تقويت الفرصة التاريخية للعراقيين، وندعو الدول العربية ودول الجوار لمساعدة العراق في مشروعه السياسي التاريخي.

وما زلنا نطمح الى قائمة وطنية موحدة، المرجعية مشكورة على رعايتها لتكوين قائمة موحدة يشترك فيها الشيعي والسني والمسيحي. ندعو الجميع للصمود امام التحديات المعيشية والامنية التي تحيط بالبلاد. هذه التحديات ليست امنية فقط، فقد تحولت الى تحديات معيشية كأزمة الكهرباء والنفط والبنزين بهدف عرقلة مسيرة استقلال العراقيين وحكومة ارادتهم المستقلة.

المحور الرابع: مؤتمر وزراء الداخلية في طهران

عقد المؤتمر منتصف هذا الأسبوع في طهران حيث دعت له الجمهورية الإسلامية في إيران وخرج بمجموعة قرارات، وموقفنا بهذا الصدد وبشكل اجمالي هو:

١- نبارك ونشكر الجمهورية الإسلامية، وغداً الأردن حينما تعزم على عقد مؤتمر لوزراء خارجية دول الجوار والعمل على استقرار الأوضاع في العراق. هذه مبادرات مباركة ومشكورة.

٢- القرارات التي خرج بها المؤتمر صحيحة وهي ملاحقة الارهاب والمتسللين من مختلف دول الجوار والعمل على استقرار العراق، فان دول الجوار تعلم أن العراق اذا لم يستقر فان دول المنقة كلها تصبح غير مستقرة اذن يجب أن يضعوا ايديهم بيدنا من اجل اعمار وبناء العراق واستقراره.

في العراق شعب يتمتع بروح الانفتاح على الجميع وإرادة الخير والمحبة للجميع، وخيرات العراق وسياحة العراق والمؤسسات الدينية في النجف الأشرف هي لخير الجميع، اذن يجب أن يتعاونوا معنا لحفظ استقرار العراق ثم استقلاله إن شاء الله.

المحور الخامس: اعمار النجف الأشرف

أن حركة الاعمار في كل العراق مطلوبة، وهناك خطوات جيدة في النجف بالخصوص، والمدن الشيعية المنكوبة على الاخص والتي تعرضت الى الاضطاد عشرات السنسن يجب أن تعنى برعاية خاصة لأعمارها ولهذا نحن نقف مع كل الايدي الخيرة والمؤسسات الشعبية والحكومية والقانونية من اجل اعادة اعمار النجف والمهم أن اذكر بما يلي:

أن حركة الاعمار تسيير بنحو جيد، وتعلمون أن هناك اخطاءً واختراقات وتلاعباً واختلاصاً ولسنا بصدد العتب فان نية الجميع حسنة أن شاء الله، ونقف معهم في عمليات الاعمار.

وهناك امر اكدته المرجعية الدينية وأحب أن اذكره على لسان آية الله العظمى السيد السيستاني حينما قال: المطلوب الى جانب الاعمار المدني هو الاعمار المعنوي، أي ان النجف مركز وقرار ديني فاعمارها ليس باعادة بناء شوارعها وبنائاتها فقط، فإنه مطلوب جداً لكن الاعمار الحقيقي هو أن تأخذ النجف موقعها السياسي المعنوي في العراق.

وبهذا الهدفتكون الدولة مسؤولة، وهكذا أهل النجف والحوزة العلمية والجميع يجب أن يعرفوا حجمها. النجف عاصمة التشيع والاسلام. الاعمار المعنوي مطلوب، فالنجف على ازقتها الضيقة وما فيها من خراب تلاحظون كيف اصبحت تؤثر على مجرى العراق كله من خلال الاعمار المعنوي وتصدي المرجعية واهالي النجف والحوزة العلمية.

يجب أن نضع يداً بيداً في سبيل الاعمار المدني والاعمار المعنوي.

استغفر الله أي ولكم. واسأله أن يتوب عليّ، ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَصَّوْا بِالْحَقِّ وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ)
صدق الله العلي العظيم